الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

المعلم: لا أحد يمنح الشرعية إلا الشعب السوري وحلف العدوان باء بالفشل

سانا - الثورة
صفحة أولى
الأربعاء 4-6-2014
أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أن السوريين يسجلون ارادتهم الحرة في انتخابات ديمقراطية شفافة تعددية ويختارون من سيقودهم في المستقبل كما يسطرون مستقبلهم بكل حرية ونزاهة.

وردا على سؤال حول المشككين بشرعية الانتخابات قال المعلم في تصريح للصحفيين عقب ادلائه بصوته في المركز الانتخابي في مبنى رئاسة مجلس الوزراء انه لا أحد هام سوى الشعب السوري ولا أحد يمنح الشرعية الا الشعب السوري مشددا على أن حلف العدوان على سورية سيرى أنه باء بالفشل وأن الطريق أمامه بات مسدودا.

ووجه الوزير المعلم التحية للشعب السوري الذي زحف إلى صناديق الاقتراع في هذا اليوم التاريخي كي يجدد ما قلناه في جنيف بأنه لا أحد في الدنيا يفرض على الشعب السوري ارادته موضحا أن سورية تبدأ اليوم العودة إلى الامن والامان من أجل اعادة الاعمار واجراء المصالحة الشاملة وتبدأ بمسار الحل السياسي للازمة فيها.

وحول رؤيته للمعنى الوطني لهذا الاقبال الشعبي الواسع على انتخابات رئاسة الجمهورية أكد المعلم أن من ينتمي للشعب السوري يفتخر أن هذا الشعب يبرهن اليوم مرة أخرى على صموده وصلابته ورؤيته لمستقبل أفضل.

كما أكد المعلم أن ارادة الشعب السوري التي ستنعكس في صناديق الاقتراع لانتخابات رئاسة الجمهورية ستفرض واقعا جديدا لا يستطيع أن يتجاوزه أحد مشددا على أن ارادة السوريين فوق كل الارادات ومعظمهم يريد عودة الامن والامان ومكافحة الإرهاب واعادة الاعمار وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة وهذه هي شعارات المرحلة القادمة.

وقال المعلم في حديث مع قناة الميادين امس: أحيي الشعب السوري الذي زحف إلى صناديق الاقتراع متحديا كل التهديدات والمخاطر والحرب النفسية التي شنت عليه قبل الانتخابات وخلالها مشيرا إلى أن هذا الاقبال مؤشر على أن الشعب السوري يعي تماما معنى الديمقراطية وكيف يمارسها وهو اليوم يعبر عن ارادته ويعطي شرعيته لمن سيقوده في المرحلة القادمة ولمستقبله.

وتابع المعلم: أما بالنسبة لموقف الغرب فما هي الديمقراطية اليست حكم الشعب بالشعب عبر صناديق الانتخاب.. هذا ما مارسه الشعب السوري مضيفا ان من يريد فرض مفاهيم أخرى للديمقراطية مسيسة تلبي أجنداته، نقول له خسئت.

وأشار المعلم إلى أن الشعب الذي يصمد منذ أكثر من ثلاث سنوات على مؤامرة كونية فيها إرهاب مستورد وكل أنواع الكذب الاعلامي الذي خصصت من أجله محطات بالاقمار الصناعية وحرم الاعلام السوري من الظهور إلى العالم ليس غريبا عليه أن نراه وهو يزحف إلى صناديق الاقتراع معتبرا أن السبب في ذلك بسيط حيث أدرك هذا الشعب أبعاد المؤامرة والمتآمرين ولذلك فضل خيار العودة إلى قيادته لتحقيق الامان والامن ومكافحة الإرهاب واعادة الاعمار.

واضاف المعلم: لا أستطيع أن أدعي بأنني أملك رقما دقيقا لعدد من يحق له الاقتراع لكن هذا الحشد الذي رأيناه عبر الميادين وعبر الاقنية السورية في مختلف المحافظات السورية وعلى الحدود مع لبنان يشير إلى أن هناك أعدادا هائلة من السوريين تريد التعبير عن ارادتها وهذا الشيء مهم وملحوظ وأنا أدعو الذين تآمروا على سورية أن يروا هذه الحقائق.

ولفت المعلم إلى أن سورية دعت مجموعة من البرلمانيين للحضور لمواكبة الانتخابات اضافة إلى مجموعة من الاعلاميين على امل التقرير بموضوعية بما يجري مضيفا ان السوريين الذين يذهبون للانتخاب في حلب وحمص رغم القذائف والسيارات المتفجرة والسوريين الذين يذهبون إلى الحدود السورية اللبنانية رغم التهديدات التي صدرت بحقهم هؤلاء هم السوريون الحقيقيون وعلى المتآمرين أن يحسبوا حسابا لهؤلاء السوريين.

وحول الاكتفاء بالدول الصديقة لسورية ودعوتها دونا عن منظمات دولية أو اقليمية لمواكبة الانتخابات أوضح المعلم أن هذا الموضوع درس بعمق مشيرا إلى أن المقصود من المنظمات الاقليمية هو ان تكون هناك مراقبة من الجامعة العربية وهي التي تآمرت على سورية منذ بداية الازمة فكيف يمكن أن نثق بمراقبيها بغض النظر عن الاشخاص.

وقال المعلم: الجامعة كمؤسسة تآمرت على سورية وعندما يذهب أمينها العام إلى مجلس الامن لاستصدار قرار تحت الفصل السابع يريد تكرار ما فعلته الجامعة في ليبيا، مضيفا: أما فيما يتعلق

بالمنظمات الدولية الغربية في معظمها فدول مثل فرنسا أو بريطانيا أو الولايات المتحدة منعت المواطن السوري من ممارسة حقه الدستوري في الانتخاب مخالفة بذلك أحكام شرعة حقوق الانسان كيف يمكن أن نثق بمراقبي هذه الدول التي تدعي الديمقراطية وعليها أن ترى اليوم كيف يمارس الشعب السوري هذه الديمقراطية ولذلك المسألة ليست مسألة مراقبين من هذه الدول التي كان من الاولى بها أن تسمح للمواطنين السوريين المقيمين لديها بممارسة حقهم الانتخابي لان صندوق الاقتراع هو رمز الديمقراطية.

وعن جغرافية صناديق الاقتراع في عموم الاراضي السورية والخوف من بداية تقسيم أشار المعلم إلى أن المناطق الساخنة هي التي لم يسمح باقامة مراكز انتخابية فيها لكن معظم المقيمين في تلك المناطق خرجوا منها إلى مناطق أكثر أمنا ومارسوا حقهم الانتخابي مبينا أن السوري أينما وجد على الارض السورية يعشق وحدة الاراضي السورية وما ترونه الآن من ظاهرة إرهاب دولة الاسلام في العراق والشام وتنظيم جبهة النصرة و الجبهة الاسلامية كلها ظواهر مؤقتة لا تعكس رغبة الشعب السوري.

وفيما يتعلق بالدلالة السياسية والرسالة الاستراتيجية من وراء اجراء انتخابات في سورية ومصر والعراق رغم وجود الإرهاب في هذه الدول لفت المعلم إلى أن الدلالة واضحة والدول التي تآمرت على سورية هي بلدان مع الاسف لا تعرف حتى شكل صندوق الانتخاب فكيف بالانتخاب وزعمت أنها تريد تلبية الشعب السوري وهي في حقيقة الامر تلبي رغبة الولايات المتحدة ضمنا ورغبة اسرائيل أولا التي لها مصلحة حقيقية بما يجري في هذه المنطقة كلها.

وتابع المعلم: لننظر ماذا حل بجيوش العراق ومصر وسورية التي من المفروض أن تكون وجهتها هي الجبهة وماذا حل بالبنية التحتية لهذه الدول وماذا حل بشعوبها حيث القتل عشوائيا ولذلك نحن متمسكون بممارسة الديمقراطية ونقول للدول المتآمرة: احذروا غفلة شعوبكم احذروا من الإرهاب الذي تصدرونه لنا اليوم.. غدا سوف يرتد عليكم وستجبرون على فتح صناديق الانتخاب.

وعن امكانية تغير المواقف الدولية تجاه سورية بعد الانتخابات رأى المعلم أن أقل وصف يمكن أن نطلقه على الدول التي تآمرت على سورية اذا لم تعد النظر في حساباتها بأنها دول مكابرة مبينا أن المؤامرة وصلت إلى حائط مسدود فهل هناك من يرغب بنطح الحائط وقائلا: أعيدوا النظر في مواقفكم وسياساتكم اذا كنتم فعلا تحترمون ارادة الشعب السوري واذا كنتم فعلا أصدقاء للشعب السوري فأعيدوا النظر في مواقفكم والا فان ما يصيب سورية اليوم سيرتد ويصيبكم غدا.

وردا على سؤال حول وجود محاولة للتنسيق مع الحكومة السورية فيما يخص مكافحة الإرهاب التي هي مطلب دولي مع الحديث عن اجتماع برعاية الامم المتحدة جرى في جنوب تركيا خلال الآونة الاخيرة قال المعلم: أولاً لا علم لي أن هناك وفدا سوريا رسميا شارك في هذه الاجتماعات ونعرف أنه في تركيا غرف عمليات لدعم الإرهابيين كما أننا لم نلمس من الامم المتحدة ومنظماتها احترام قرارات مجلس الامن الداعية لمكافحة الإرهاب مع ان هذا واجب مبينا أن ما يقال لنا فرديا من بعض الدول الاوربية أنهم يريدون تعاونا امنيا لمكافحة الإرهاب ونحن نقول بمعزل عن الموقف السياسي ان الابتعاد عن المؤامرة في الازمة والاعتراف بشرعية الشعب السوري وارادته هو المدخل لأي تعاون في المستقبل.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية